

الفصل الأول

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- التعريف بالمصطلحات الواردة بالبحث

- تقديم :-

التنشئة الإجتماعية هي عمليات التشكيل والتغير والأكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات ، وصولاً به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم وأتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وهي نفسها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الإجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه ، ففي هذه العملية يقوم المجتمع بجماعته ومؤسساته بتنشئة صغارة وجعلهم أعضاء مسئولين يعتمد عليهم ويكون ذلك بإكسابهم المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكهم ، وبإكسابهم توقعات سلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين ، وإيجابية التفاعل معهم .

(١٣:٤٥)

وللأسرة وما يسود فيها من إتجاهات وأساليب مختلفة للتنشئة دور فعال في حياة الأبناء ، وتستمد الأسرة أهميتها من حيث كونها البيئة الإجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد منذ ولادته ، فهي المجتمع الأنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية ولذلك فهي المسئولة عن إكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي ، لذا فإن الكثير من مظاهر التوافق وسوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة حيث تتوافر الخبرات الأولى في حياته ، وذلك من خلال التعليم المباشر من الوالدين أو غير المباشر حيث يستقى منهما أتجاهاتهما وأنماط سلوكهما خلال مواقف الحياة المختلفة . (٥٤:٣٨)

ونلاحظ ان الأسرة لها دور فعال في تنشئة الطفل عن طريق العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملتهما له عامل هام يدخل في تشكيل شخصية الفرد ، فهناك فرق بين فرد نشأ في حياة مملوءة بالحب والعطف الزائد والحنان المفرط و فرد نشأ بين جو من النظام الدقيق والقسوة والجمود فيظهر ذلك الفرق بوضوح في سلوكهما وسماتهما الشخصية وهذا الفرق قد يرجع الى نوع الأتجاهات الوالدية سواء هذه الاتجاهات سوية او غير سوية . وقد يكون راجعا أيضا الى وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

لذا تعتبر الأسرة هي المؤثر الأول في تكوين أتجاهات الطفل لأنه يكتسبها دون إدراك لهذه الأتجاهات ، وهذه الأتجاهات تبقى أثارها في شخصية الفرد في توجيه سلوكه ، ويتأثر الأفراد بأبائهم كأول وسائط للتطبيع الاجتماعي فهم قوة مؤثرة في تكوين أتيجاهات أبنائهم وقد وجد أن العلاقة بين أتيجاهات الوالدين والأطفال أكبر من تلك التي تقوم بين أتيجاهات الأخوة ، وأن هذا يصدق بدرجة أكبر في المستويات الإجتماعية المنخفضة وقد يكون للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة تأثير على أتيجاهاتها نحو التربية . (١٢٤:٤)

ومن ذلك تعكس العلاقات الأسرية بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والترويحيه أثرها على الطفل فتخلق جواً اجتماعياً ونفسياً يؤثر بشدة في تربية الطفل وتكوين شخصيته وأتجاهاته . وهكذا تشكل الأسرة كجماعه أولى ينتمى إليها الطفل الملامح الأساسية لنمط شخصيته ، أو نمط ترابطه مع الآخرين ، ونمط تكوين الاتجاهات التى تتسم بالمرونة والإيجابية أو بالجمود والسلبية .

- مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر الاتجاهات الوالديه فى التنشئة الاجتماعية بمثابة التفاعلات التى تواجه سلوك الأبناء وقد أشار موثن Mussen إلى أهمية الاتجاهات الوالديه فى التنشئة الاجتماعية كعامل توجيهى للقيم والسلوك فهى محددات موجهة ضابطة منظمه للسلوك الاجتماعى ، والاتجاهات الوالديه مكتسبه ومتعلمه وترتبط بالمواقف الاجتماعية ، وهى تعتبر نتاجاً للخبره السابقه وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى السلوك فى المستقبل الذى يسمح بالتنبؤ بالاستجابة من الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية وهى بذلك تحدد سلوك الفرد الذى ينعكس ذلك فى أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين وأختياره للأنشطة المختلفه التى يمارسها خلال حياته اليومية . (٤٢٥:٥٣)

ويمكن القول إن الإتجاهات النفسية تسعى إلى المحافظة على ذاتها، ومتى تكونت الإتجاهات فإنه من الصعب نسبياً تغييرها، لأنها تكون قد ارتبطت بالإطار العام لشخصية الفرد وبحاجاته وبمفهومه عن ذاته، ولكن على الرغم من ذلك فهى قابلة للتغيير والتعديل حيث إنها مكتسبة ومتعلمة، وتعتمد عملية تغيير الإتجاهات على المعالجة الفعالة للمجال السيكولوجى والبيئى للفرد أى على العلاقة بين التركيبه الذاتيه والتركيبه المجتمعيه . (١٤ : ٤)

ونلاحظ إن الاتجاهات التى يكتسبها الطفل عن طريق الوالدين يتوضح له العلاقة بينه وبين عالمه الاجتماعى ، سواء هذه الاتجاهات سلبيه أو ايجابية مما تجعله يتكيف مع المجتمع ويتمشى مع ثقافته . ومن المعروف أننا نكون إتجاهات ايجابية نحو الأشياء والناس الذين يساعدوننا على إشباع حاجاتنا ، كما أننا نكون اتجاهات سلبيه تجاه الأشخاص والأشياء الذين يعوقوننا إلى الوصول إلى إشباع تلك الحاجات .

" ويرى محمد حسن علاوى الاتجاهات على إنها نوع من أنواع الدوافع المكتسبة أو هى نوع من أنواع الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك ، والاتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضى تلعب دوراً هاماً فى الأرتقاء بهذا النوع من النشاط البشرى لأنها تمثل القوة التى تحرك الفرد وتثيره لممارسة هذا النشاط والأستمرار فى ممارسته بصورة منظمة " . (٢١٩:٣٧)

ونستطيع القول أن النشاط الرياضى يبيؤثر بشكل حاد على أساليب التنشئة الإجتماعية التى يمارسها الوالدين على الأبناء ، كذلك فإن الممارسة للنشاط الرياضى الترويجى للأسرة مجتمعه أو المشاهدة المشتركة تزيد من فرص فاعلية العلاقة داخل الأسرة وتزيد بالتالى من تماسكها . أن النشاط الرياضى بهذا الشكل لا يمكن أن يعمل بمفرده مستقل بعيد عن الأسرة وبعيد عن أساليب التنشئة الإجتماعية التى تمارسها الأسرة .

" بذلك تعتبر التربية الرياضية من أهم جوانب التربية العامة حيث تبين معظم الكتابات على أن وظيفة التربية هى التنشئة الإجتماعية وأن أهداف التربية متعددة منها النظام الاجتماعى والثقافى والاقتصادى (٩٩:١٣)

ترى الباحثة أن الأسرة تتأثر إلى حد كبير - بكثير من العوامل الخارجيه أو الداخلية وإن تلك العوامل قد يكون لها أثرها على تنشئة الأبناء، ورغم تعدد تلك العوامل إلا أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى قد يكون أحد تلك العوامل التى قد تؤثر إلى حد كبير على الدور الوظيفى للأسرة وذلك لأن المستوى التعليمى للوالدين من خلال المستوى الاقتصادى الاجتماعى يمكن اعتباره دلالة للخبرات المكتسبة لدى الوالدين من خلال كل المواقف التعليمية التى عايشوها أثناء فترة تعليمهم .

وقد تبدو لنا الآن الرياضة جزء حيوى من النظام الاجتماعى العام، فهى نظام مرتبط بدوافع الفرد الأولية مثل الحركة واللعب ، وهى نظام مرتبط بدوافع الفرد الثانوية مثل التجمع والترويح والانتماء ، وهى نظام مرتبط بالمتعة والسرور، وأخيراً هى نظام يدخل حياة الفرد سواء بالممارسة أو المشاهدة ، وهذه العوامل الأربعة جعلت للرياضة قيمة اجتماعية وتأثير متعدد سواء على الفرد أو المجتمع أو بقية النظم . (٣٩:٢٨)

ونلاحظ أن الأسرة كجزء من النظام الاجتماعى تكاد تفقد وظيفتها ويظهر ذلك من خلال بعض الحالات الظاهرة بالمجتمع الآن والتى توضح قصور الدور التى تلعبه الأسرة فى تنشئة الأبناء . يرجع ذلك لعدم قيام الأسرة بإستخدام الأساليب التربوية المرغوب فيها .

وقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال أحجام بعض التلميذات لممارسة درس التربية الرياضية ورغبة البعض الآخر لممارسة درس التربية الرياضية بإيجابيه وفاعليه مما يعزى ذلك إلى إتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية تجاه درس التربية الرياضية فترى الباحثة أنه قد يكون راجعاً إلى عوامل التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة وتأثير اتجاه الوالدين نحو التلميذات مما قد يوجد علاقة بين اتجاهات التلميذات واتجاهات الوالدين والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للوالدين ، ومن خلال القراءات الأساسية للتنشئة الإجتماعية واتجاهات التلميذات .

ويؤكد محمد حسن علاوى أنه رغم أهمية التربية الرياضية فى تكوين وتربية اوتنشئة الفرد إلا إنها لم تذكرها كتب التربية أو تعطىها حقها أو ذكرتها فى عجلة سريعة خالية من التعمق والدراسة .
فالتربية الرياضية كنظام إجتماعى أو كجزء من النشاط التعليمى لها وظيفة فى عملية التنشئة الإجتماعية مثل تعليم واكتساب التلاميذ الإتجاهات والسلوك الرياضى المرتبط بالمهارات والمعلومات الخاصة بالرياضة واللياقة البدنية لذلك فإن فهم أساليب التنشئة الإجتماعية التى يتبعها الوالدين والى قد تؤثر على إتجاهاتهم وسلوكهم يُعد من المطالب الأساسية الهامة سواء فى التربية الرياضية أو التربية العامة .

(٣٥ : ١٨)

وتكمن أهمية هذه الدراسة فى محاولة التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية كما تدل عليها الإتجاهات الوالدية والمستوى الإقتصادى الإجتماعى للأسرة وتأثير هذه الأساليب على إتجاهات التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، وما قد ينجم من هذه الأساليب من تأثير سلبى وإيجابى على إتجاهات التلميذات لكى نستطيع توجيه التغيرات السلبية التوجيه السليم حتى يفيد الفرد والمجتمع، ومن البديهي إن مقابلة وتوجيه تلك التغيرات السلبية يعتبر ليس مسؤولية الأسرة فحسب بل مسؤولية كافة مؤسسات المجتمع الأخرى إلا أن الأسرة تعتبر أهم تلك المؤسسات جميعا كمؤسسة تربوية وثقافية وإجتماعية .

"تعتبر المرحلة الثانوية من أنسب مراحل العمر التى تصبح فيها التلميذة قابلة لإكتساب إتجاهات جديدة أو لتعديل بعض الإتجاهات القديمة، وبذلك تكمن لديها إتجاهات نحو العديد من المفاهيم الأسرية والإجتماعية والمدرسية والرياضية وغيرها وقد يرتبط ذلك بخبراتها المختلفة وبالمستوى الإجتماعى - الإقتصادى للأسرة وبمدى فاعلية الوسائط التربوية الثقافية الموجودة فى المجتمع والعوامل البيئية " .

(٢٧ : ٣)

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على : -

- ١- أساليب التنشئة الإجتماعية للوالدين .
- ٢- اتجاهات التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .
- ٣- أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها باتجاهات التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .

تساؤلات البحث :

- ١- هل تؤثر اساليب التنشئة الإجتماعية للوالدين على التلميذات ؟
- ٢- هل تؤثر اتجاهات التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية ؟
- ٣- هل هناك تأثير لأساليب التنشئة الإجتماعية على اتجاهات التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية ؟

التعريف بالمصطلحات الواردة بالبحث :

- التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية تؤدي إلى تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وإدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتحوله من كائن حيوي (بيولوجي) إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية (١١ : ٣٨٠)

- الاتجاهات :

يعرف حامد زهران الاتجاه على أنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة . (١١ : ١٣٦)

النشاط الرياضي :

هو السلوك الرئيسي الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للتربية الرياضية أي إن النشاط الرياضي شرط هام لإحداث التغيرات التربوية والنفسية التي تسهم في تنمية وتطوير السمات الخلقية والإرادية . (٢٧ : ١٤)